

## خزانة الأدب وغاية الأرب

- وقد قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير .
- ويروى لأمير المؤمنين هارون الرشيد من النظم في هذا الباب .
- ( لسانى كتوم لأسرارهم ... ودمعى بسرى نموم مذيع ) .
- ( فلولا دموعى كتمت الهوى ... ولولا الهوى لم يكن لى دموع ) .
- وبديع هنا قول صاحب ابن عباد وقد بالغ في وصف الزجاج والشراب وهو .
- ( رق الزجاج وراقت الخمر ... فتشابهها فتشاكل الأمر ) .
- ( فكأ نما خمر ولا قدح ... وكأ نما قدح ولا خمر ) .
- ومثله .
- ( ألسى ترى أطباق ورد وحولها ... من النرجس الغض الطرى قدود ) .
- ( فلك خدود ما عليهن أعين ... وتلك عيون ما لهن خدود ) .
- ويعجبني إلى الغاية في هذا الباب قول الأصبى الشاعر .
- ( قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه ) ( ويقطع الثوب غير لابسه ... ويلبس الثوب غير من قطعه ) .
- ومثله في الحكمة قول ابن نباتة السعدى .
- ( ألا فإخش ما يرمى وجدك هابط ... ولا ترج ما يخشى وجدك رافع ) .
- ( فلا نافع إلا مع النحاس ضائر ... ولا ضائر إلا مع السعد نافع ) .
- ومن حكم أبى الطيب المتنبى قوله في هذا الباب .
- ( فلا مجد فى الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده ) .
- ومثله فى الحسن والبلاغة قوله .
- ( إن الليالى للأنام مناهل ... تطوى وتنشر دونها الأعمار ) .
- ( فقصارهن مع الهموم طويلة ... وطوالهن مع السرور قصار )